لسقوطها في خط المصحف الكريم وإثباتها الأصل لأنها لام فعل مضارع مرفوع
وحذفها لموافقة المصحف وموافقة رؤوس الآي وجريًا بالفواصل مجرى القوافي ومن ...
في حالتي الوصل والوقف ... ونسبة السرى إلى الليل مجاز والمراد ...
... قاله الأخفش وقال غيره المراد يسري فيه كقوله إذا أدبر إذ أسفر قوله لذي حجر
الحجر لغة العقل وقد تقدم الكلام عليه قوله إرم قرأ العامة لعادٍ منونًا إرم بكسر الهمزة
وفتح الراء والميم لعاد اسم ... الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ... وقد تقدم الكلام عليه
وأما إرم فقيل هو اسم لقبيلة وقيل اسم مدينة واختلف المفسرون في تعيينها فإن كانت
اسم قبيلة كانت بدلًا أو عطف بيان أو منصوبة بإضمار أعني وإن كانت اسم مدينة
فمحل الإعراب من عاد ... على حذف مضاف أي بعاد أهل إرم
قاله الزمخشري وهو حسن وبعيد أن يكون بدلًا من عاد بدل اشتمال إذ لا ضمير
ولتقديره قيل وقد يقال إنه لما كان المعنى مدينتهم لأن إرم قائم مقام ذلك
صح البدل وإرم اسم جد عاد وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح قاله الزهري
... عدهم من ... وما ورد إرم وقال ابن الـ...
... إلا ... أو لعله ... عادًا وقبلها إرم وقرأ الحسن لعاد غير مصروف
قال السمين مضافًا إلى إرم لجاز أن تكون أبًا أو جدًا أو قبيلة قلت ويجوز أن يكون
في قراءة الحسن غير مضاف بل يكون كما كان منونًا ويكون إرم بدلًا أو بيانًا أو
منصوبًا بإضمار أعني ولم يصرف عادًا اعتبارًا بمعنى القبيلة أو جاء على أحد الحكاية
وبابه وقرأ الضحاك في رواية أبي عاد إرم بمنوع الصرف وفتح الهمزة وإرم وعنه
أيضًا إرم بفتح الهمزة وسكون الراء وهو تخفيف إرم بكسر الراء وهي لغة اسم المدينة
وهي قراءة ابن الزبير وعنه أيضًا عاد مع هذه القراءة المذكورة وتركه وعنه الضحاك عن
ابن عباس أرمّ بفتح الهمزة والراء والميم مشددة جعلاه فعلًا ماضيًا يقال أرمّ
العظم أي بلي ورمّ أيضًا وأرمه غيره فالفعل يكون لازمًا ومتعديًا في هذا
على هذه القراءة مجرورة صفة لعاد ويكون قد راعى لفظها تارة في قوله التي لم يخلق
علامة التأنيث ويكون إرم معترضًا بين الصفة والموصوف أي أرمت هي بمعنى
رمت وبليت وهو دعاء عليهم ويجوز أن يكون إرم صفة لعاد ...
والمفعول محذوف أي أرمهم الله ويكون الجملة الدعائية معترضة ... والمعنى عاد أخرى
قرداب فانه وروي عن ابن عباس ذات بالنصب على أنها مفعول بأرم وفاعله ...

ضمير يعود على الله تعالى أي أرمها الله تعالى ... إرم بدلًا من فعل وبلاده
مبينًا له وقرأ ابن الزبير لعاد بالإضافة إرم بإضافة عاد إلى إرم بفتح الهمزة
مكسور الراء وقد تقدم أنها اسم المدينة وقرئ أرم ذات بإضافة أرم إلى
الدات وروي عن مجاهد أرم يعني يفتح بمصدر أرم بأرم أي هلك
فعلى هذا يكون منصوبًا بفعل ربك لنصب المصدر التشبيهي والتقدير
أهلك ربك إهلاك ذات العماد وهذا أغرب الأقوال وذات العماد
إن كان صفة لقبيلة فمعناه أنهم أصحاب خيام لهم أعمدة يظعنون بها
أو هو كناية عن طول أبدانهم لقوله أتبنون بكل ريع الآية وقول العاد قاله ابن عباس
وإن كان صفة لمدينة فمعناه أنها ذات عمد من الحجارة قوله التي لم يخلق
يجوز أن يكون تابعًا وأن يكون مقطوعًا رفعًا أو نصبًا والعامة على مبنيًا
للمفعول مثلها مرفوع على ما لم يسم فاعله وعن ابن الزبير يخلق مبنيًا للفاعل
مثلها منصوب به وعنه الضاد يخلق بنون العظمة قوله وثمود قرأ العامة
بمنع الصرف ومن ... بصرفه وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى والذين
يجوز أن يكون ما تقدم في التي لم يخلق وجابوا الصخر بمعنى قطعوه وخرقوا
وحسنوا البلاد قطعتها سيرًا قال الشاعر ولا رأيت قلوصًا
قبلها حملت ستين وسقًا ولا جابت بها البلد قوله بالواد متعلق بما
جابوا أي فيه وأثبتها ... على أنه حال من الصخر أو من الفاعل وأثبت
يا الوادي ... في كسره ... في قيس ويروى عنه إثباتها
في الحالين وروى عنه إثباتها في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين
موافقة لخط المصحف ومراعاة للفواصل كما تقدم في يسر قوله سوط هو
الآلة المعروفة قيل وسمي سوطًا لأنه يساط به اللحم عند الضرب أي يخلط
قال كعب لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل
وقال آخر أحارث إنا لو تساط دماؤنا تزايلن حتى لا يمس دم دمًا وقيل
هو الأصل مصدر ساطه يسوطه سوطًا ثم سمي به الآلة وقال أبو زيد
أبو العرب يسوطه أي يخلطه واستعمال الصب في السوط استعارة بليغة
وهي فاشية في كلامهم قوله لبالمرصاد المرصاد كالرصد وهو المكان الذي يترقب فيه
الرصد جمع راصد كحرس وحارس ... أي رصده ... قاله

Copyright © King Saud University